

لسان العرب

(سحم) السَّحْمُ والسُّحَامُ والسُّحْمَةُ السواد وقال الليث السُّحْمَةُ سواد كلون الغراب الأَسْحَمِ وكل أَسود أَسْحَمٌ وفي حديث الملاعة إن جاءت به أَسْحَمَ أَسْحَمَ هو الأَسود وفي حديث أبي ذرٍّ وعنده امرأة سَحْمَاءُ أَيْ سَوْدَاءُ وقد سمي بها النساء ومنه شَرِيكُ بن سَحْمَاءَ صاحب اللعان ونَصِيٌّ أَسْحَمٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ وَهُوَ مِمَّا تَبَالِغُ بِهِ الْعَرَبُ فِي صِفَةِ النَّصِيِّ كَمَا يَقُولُونَ صَلَّيَّانٌ جَعْدٌ وَبُهُمَى صَمْعَاءُ فَيُبَالِغُونَ بِهِمَا وَالسَّحْمَاءُ الْاِسْتِلْوَانُ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَذْبُجٌ بِسَحْمَاوَيْنٍ لَمْ تَتَفَلَّحَا وَحَا الذُّبَّيْنِ عَنْ طَفَلٍ مَنَاسِمُهُ مُخْلِيٌّ ثُمَّ فَسَّرَهُمَا فَقَالَ السَّحْمَاوَانُ هُمَا الْقَرْنَانِ وَأَنْتَ عَلَى مَعْنَى الصَّيْصِيَّتَيْنِ كَأَنَّهُ يَقُولُ بَصِيصِيَّتَيْنِ سَحْمَاوَيْنِ وَوَحَا الذُّبَّ صَوْتَهُ وَالطَّفَلُ الطَّبِي الرَّخْمُ وَالْمَنَاسِمُ لِلْإِبْلِ فَاسْتَعَارَهُ لِلطَّبِيِّ وَمُخْلٍ أَصَابَ خَلَاءً وَالْإِسْحَمَانُ الشَّدِيدُ الْأُدْمَةُ .

(* قوله « والإسحمان الشديد الأدمة » كذا هو مضبوط في المحكم بالكسر في الهمزة والحاء وضبطه شارح القاموس في المستدركات بضمهما) .

وَالسَّحْمَةُ كَلَّا يَشْبَهُهُ السُّخَيْرَةُ أَيْ بِيضٌ يَنْبِتُ فِي الْبِرَاقِ وَالْإِكَامُ بِنَجْدٍ وَليست بعُشْبٍ وَلَا شَجَرٍ وَهِيَ أَقْرَبُ إِلَى الطَّرِيفَةِ وَالصَّلْيَانِ وَالْجَمْعُ سَحْمٌ قَالَ وَصَلَّيَّانِ وَحَلِيٍّ وَسَحْمٌ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ السَّحْمُ يَنْبِتُ نَبْتُ النَّصِيِّ وَالصَّلْيَانِ وَالْعَنْكَاثِ إِلَّا أَنَّهُ يَطُولُ فَوْقَهَا فِي السَّمَاءِ وَرَبَّمَا كَانَ طَوْلُ السَّحْمَةِ طَوْلَ الرَّجْلِ وَأَضْمُ وَالسَّحْمَةُ أَغْلَظُهَا أَصْلًا قَالَ أَلَا أَرَى زَحْمِيَّةً فَرُّوْحِي وَجَاوَزِي ذَا السَّحْمِ الْمَجْلُوحِ وَقَالَ طَارِفَةُ خَيْرٌ مَا تَرَعُونََ مِنْ شَجَرِي يَابِسُ الْحَلْفَاءِ أَوْ سَحْمَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ السَّحْمُ وَالصُّفَارُ نَبْتَانِ وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ ابْنِ الْعُرَيْمَةِ مَانِعٌ أَرْمَانُنَا مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ بِهَا وَصُفَارٍ وَالسَّحْمَاءُ مِثْلُهُ وَبَنُو سَحْمَةَ حِيٍّ وَالْأُسْحَمَانُ ضَرَبٌ مِنَ الشَّجَرِ قَالَ وَلَا يَزَالُ الْأُسْحَمَانُ الْأَسْحَمُ تُلَاقَى الدَّوَاهِي حَوْلَهُ وَيَسْلَمُ وَإِسْحَمَانُ وَالْإِسْحَمَانُ جَبَلٌ بَعَيْنُهُ بِكسر الهمزة والحاء حَكَاهُ سَيْبُوهُ وَزَعَمَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّهُ الْأُسْحَمَانُ بِالضَّمِّ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَهَذَا خَطَأٌ إِنَّمَا الْأُسْحَمَانُ ضَرَبٌ مِنَ الشَّجَرِ وَقِيلَ الْإِسْحَمَانُ الْأَسودُ .

(* قوله « وقيل الاسحمان الأسود إلخ » هكذا في المحكم مضبوطاً) وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ الْأَسودَ إِنَّمَا هُوَ الْأَسْحَمُ الْجَوْهَرِيُّ الْأَسْحَمُ فِي قَوْلِ زَهْرٍ نَجَاءٌ مُجْدٍ لَيْسَ فِيهِ وَتَيْرَةُ وَتَذْبُجٌ بِبَيْبُهَا عَنْهُ بِأَسْحَمٍ مِذْوَدٍ بِقَرْنٍ أَسودُ وَفِي قَوْلِ النَّابِغَةِ عَفَا آيَهُ

صَوَّبُ الْجَنُوبِ مع الصَّيِّدَا بِأَسْحَمِ دَانَ مُزْنُهُ مُتَّصَوِّبٌ .

(* قوله « صوب الجنوب » الذي في التكملة ريح الجنوب وقوله « بأسحم » هكذا هو في الجوهرى وفي ديوان زهير وقال الصاغاني صوابه وأسحم بالواو ورفع أسحم عطفاً على ريح)

هو السحاب وقيل السحاب الأسود ويقال للسحابة السوداء سَحْمَاءُ وَالْأَسْحَمُ في قول الأَعشى رَضِيعِي لِيَانَ ثَدْيِي أُمٌّ تَحَالَفَا بِأَسْحَمِ دَاجٍ عَوْضٌ لَا نَتَفَرِّقُ يُقَالُ الدَّمُّ تَغْمَسُ فِيهِ الْيَدُ عِنْدَ التَّحَالْفِ وَيُقَالُ بِالرَّحِمِ وَيُقَالُ بِسَوَادِ حَلَامَةِ الثَّدْيِي وَيُقَالُ بِزَيْقِ الْخَمْرِ وَيُقَالُ هُوَ اللَّيْلُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ه قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَحْمَلْنِي وَسُحَيْمًا هُوَ تَصْغِيرُ أَسْحَمِ وَأَرَادَ بِهِ الزُّقَّ لِأَنَّهُ أَسْوَدٌ وَأَوْهَمَهُ أَنَّهُ اسْمُ رَجُلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَسْحَمَتِ السَّمَاءُ وَأَثْرُ حَمَتِ صَيِّتٍ مَاءُهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ السَّحْمَاءُ الْكُتْلَاءُ مِنَ الْحَدِيدِ وَجَمَعَهَا سَحْمٌ وَأَنشَدَ لَطْرَفَةُ فِي صِفَةِ الْخَيْلِ مُنْعَلَاتٍ بِالسَّحْمِ قَالَ وَالسُّحْمُ مَطَارِقُ الْحَدَّادِ وَسُحَامٌ مَوْضِعٌ وَسُحَيْمٌ وَسُحَامٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْكَلْبِ قَالَ لَبِيدٌ فَتَقَمَّصَدَّتْ مِنْهَا كَسَابٍ فَضُرَّجَتْ بِدَمٍ وَعُودِرَ فِي الْمَكَرِّ سُحَامُهَا سَخْمُ السَّحْمِ مُصَدَّرٌ .

(* قوله « السخم مصدر » هكذا هو مضبوط في الأصل بالتحريك وفي نسخة المحكم بالفتح) السَّخِيمَةُ وَالسَّخِيمَةُ الْحِقْدُ وَالصَّغِينَةُ وَالْمَوْجِدَةُ فِي النَّفْسِ وَفِي الْحَدِيثِ اللَّهُمَّ اسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي وَفِي حَدِيثِ آخَرَ نَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّخِيمَةِ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْنَفِ تَهَادَوْا تَذْهَبِ الْإِحْنُ وَالسَّخَائِمُ أَيُّ الْحُقُودِ وَهِيَ جَمْعُ سَخِيمَةٍ وَفِي حَدِيثٍ مِنْ سَلِّ سَخِيمَتَهُ عَلَى طَرِيقٍ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ لَعْنَهُ □ يَعْنِي الْغَائِطُ وَالنَّجْوَى وَرَجُلٌ مُسَخَّمٌ ذُو سَخِيمَةٍ وَقَدْ سَخَّمَهُ بِصَدْرِهِ وَالسَّخْمَةُ الْغَضَبُ وَقَدْ تَسَخَّمَهُ عَلَيْهِ وَالسُّخَامُ مِنَ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ وَالْقَطَنِ وَالخَزْرِ وَنَحْوَ ذَلِكَ اللَّيِّنِ الْحَسَنِ قَالَ يَصِفُ الثَّلَاجَ كَأَنَّهُ بِالْمَصْحَانِ الْأَزْجَلِ قُطُنٌ سُخَامٌ بِأَيْدِي غُزَلٍ قَالَ ابْنُ بَرِي الرَّجَزِيُّ لَجَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنِّبِيِّ الطُّهُويُّ وَصَوَابُهُ يَصِفُ سَرَابًا لِأَنَّ قَبْلَهُ وَالْأَلُّ فِي كُلِّ مَرَادٍ هَوَّجَلٌ شَبَّهَ الْأَلَّ بِالْقَطَنِ لَبِيَّاضُهُ وَالْأَجَلُ الْوَاسِعُ وَيُقَالُ هُوَ مِنَ السَّوَادِ وَقِيلَ هُوَ مِنْ رِيَشِ الطَّائِرِ مَا كَانَ لَيْسَ نَائِلاً تَحْتَ الرِّيشِ الْأَعْلَى وَاحِدَتُهُ سُخَامَةٌ بِالْهَاءِ وَيُقَالُ هَذَا ثَوْبٌ سُخَامٌ الْمَسُّ إِذَا كَانَ لَيْسَ مِنَ الْمَسِّ مِثْلَ الْخَزْرِ وَرِيَشِ سُخَامٌ أَيُّ لَيْسَ الْمَسُّ رَقِيقٌ وَقَطْنٌ سُخَامٌ وَليْسَ هُوَ مِنَ السَّوَادِ وَقَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ رَأَى دُرَّةً بَيْضَاءَ يُحْفَلُ لَوْنَهَا سُخَامٌ كَغَرِّبَانَ الْبَرِيرِ مُقَمَّصِبُ السَّخَامِ كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ صَوْفٍ أَوْ قَطْنٍ أَوْ غَيْرِهِمَا وَأَرَادَ بِهِ شَعْرَهَا وَخَمْرُ سُخَامٌ وَسُخَامِيَّةٌ لَيْسَ سَلْسَةٌ قَالَ الْأَعشى فَبِتُّ كَأَنِّي شَارِبٌ بَعْدَ هَجْعَةٍ سُخَامِيَّةً حَمْرَاءَ تُحْسَبُ

عَنْدَمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَتْ ° وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى هُوَ مِنَ الْمَنْسُوبِ إِلَى نَفْسِهِ وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ شَرَابُ سُخَامٍ ° وَطَعَامُ سُخَامٍ ° لِيَنَّ مُسْتَتْرِكًا وَقِيلَ السُّخَامُ مِنَ الشَّعَرِ الْأَسْوَدِ ° وَالسُّخَامِيُّ ° مِنَ الْخَمْرِ الَّذِي يُضْرَبُ إِلَى السَّوَادِ وَالْأَوَّلُ أَعْلَى قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ لَا يَقَالُ لِلْخَمْرِ إِلَّا ° سُخَامِيَّةً ° قَالَ عَوْفُ بْنُ الْخَرَّعِ كَأَنِّي اصْطَلَبْتُ سُخَامِيَّةً ° تَفَشَّشْتُهَا ° بِالْمَرْءِ ° صِرْفًا ° عُنُقًا ° وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو السُّخَامِيُّ ° الْمَاءُ الَّذِي لَيْسَ بِحَارٍ ° وَلَا بَارِدٌ ° وَأَنْشَدَ لِحَمَلِ بْنِ حَارِثِ الْمُحَارَبِيِّ ° إِنْ سَخَّيْمَ الْمَاءِ لَنْ يَضِيرَا فاعلم ° وَلَا الْحَازِرَ إِلَّا ° الْبُورَا ° وَالسُّخَامِيَّةُ ° السَّوَادُ ° وَالْأَسْخَمُ ° الْأَسْوَدُ ° وَقَدْ سَخَّيْمَتْ ° بَصِيرَةٌ ° إِذَا أَغْضَبَتْهُ ° وَسَلَّتْ ° سَخَّيْمَتَهُ ° بِالْقَوْلِ اللطيف ° وَالتَّضْيِيقِ ° وَالسُّخَامِيُّ ° بِالضَّمِّ ° سَوَادُ الْقَدْرِ ° وَقَدْ سَخَّيْمَ ° وَجْهَهُ ° أَيَّ سَوَّاهُ ° وَالسُّخَامِيُّ ° الْفَخْمُ ° وَالسُّخَامُ ° السَّوَادُ ° وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ مُعْتَمِرٍ ° قَالَ لَقِيتُ حَمِيْدَ رِيَّانًا ° آخِرَ فَعَلْتُ مَا مَعَكَ ؟ ° قَالَ سُخَامٌ ° قَالَ ° وَالسُّخَامُ ° الْفَخْمُ ° وَمِنْهُ قِيلَ ° سَخَّيْمَ ° وَجْهَهُ ° أَيَّ سَوَّاهُ ° وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ° فِي شَاهِدِ الزُّورِ ° يُسَخَّيْمُ ° وَجْهَهُ ° أَيَّ يَسْوِدُ ° ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ° سَخَّيْمَتْ ° الْمَاءُ ° وَأَوْغَرَتْهُ ° إِذَا سَخَّنَتْهُ °